



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5730

التاريخ : الثلاثاء 2022/1/11

## الفبر الرئيسي



بينيت: قد نضطر لمواجهة عسكرية  
مع لبنان أو مع قطاع غزة

... ص 4

## أبرز العناوين



"العربي الجديد": عباس طلب من السيسي الضغط على حماس والجهاد لوضع حد لعناصرهما في الضفة

علي بركة: فتح فشلت في إقناع الفصائل بالمشاركة في اجتماع "المركزي"

مساع إسرائيلية لزيادة عدد موظفيها في الأمم المتحدة

"الكسواني": الاحتلال يمنع زيادة عدد حراس الأقصى منذ 2017

حملة صهيونية لطرد مساعد عضو كونغرس تضامن مع فلسطين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

4	2.	"العربي الجديد": عباس طلب من السيسي الضغط على حماس والجهاد لوضع حد لعناصرهما في الضفة
5	3.	الرجوب: زيارة قريبة لمحمود عباس إلى دمشق
6	4.	اشتية: نحذر من محاولات "إسرائيل" تنفيذ خمسة مخططات استيطانية جديدة في القدس المحتلة
6	5.	السلطة تشكر السيسي على استجابته لطلب عباس بالإفراج عن نجل نبيل شعث
6	6.	"الخارجية الفلسطينية" تستدعي ممثل هولندا احتجاجاً على قرار وقف تمويل لجان العمل الزراعي
7	7.	مرشحة عن قائمة "القدس موعداً" تطالب بالإفراج عن المعتقلين السياسيين بسجون السلطة

## المقاومة:

7	8.	علي بركة: فتح فشلت في إقناع الفصائل بالمشاركة في اجتماع "المركزي"
8	9.	الشعبية تستقبل وفداً من فتح بدمشق ويبحثان قضايا وطنية
9	10.	العالم يناقش مع أمناء سر "فتح" الأقاليم الشمالية الاستعدادات للانتخابات المحلية
9	11.	"الشرق الأوسط": "قوات الصاعقة" ترفض دعوة فتح لجلسة المجلس المركزي
10	12.	كتائب القسام تكشف عن استخدام الاحتلال لـ "دولفين" لملاحقة عناصرها
10	13.	جاسر البرغوثي: استهداف الحركة الطلابية لن يثنىها عن نصره القضايا الوطنية

## الكيان الإسرائيلي:

11	14.	بينيت: "إسرائيل" لن تتقيد بأي اتفاق نووي مع إيران
11	15.	مساع إسرائيلية لزيادة عدد موظفيها في الأمم المتحدة
12	16.	ليبرمان: الحكومة ستستمر بتعويض من يستحق من المصالح التجارية
12	17.	أولمرت وبتنياهو يرفضان اقتراح تسوية في دعوى تشهير
13	18.	عصابة يهودية تنظم اعتداءات وتجز لحى حاخامات
13	19.	انخفاض معدل العجز في الميزانية الإسرائيلية لعام 2021 وارتفاع في تحصيل الضرائب

## الأرض، الشعب:

14	20.	"الكسواني": الاحتلال يمنع زيادة عدد حراس الأقصى منذ 2017
15	21.	الاحتلال يضع "حمامات متنقلة" في ساحات المسجد الإبراهيمي
15	22.	الهيئة الإسلامية المسيحية تحذر من انتزاع الاحتلال صلاحيات الأوقاف بالأقصى
16	23.	مستوطنون يقتحمون حي الشيخ جراح بقيادة المتطرف "بن غفير"

16	24. مخالفات للأهالي بـ "الشيخ جراح" وشكاوى من استفزازات المستوطنين
17	25. خيمة احتجاج ضد إزالة مقبرة القسام في حيفا
17	26. الاحتلال يدمر مقبرة قيد الإنشاء في أم طوبا ومستوطنون يقتحمون مقبرة باب الرحمة
17	27. والدة الأسير أبو حميد تناشد العالم إنقاذ حياة ابنها
18	28. وقفة تضامنية في غزة مع الأسرى المرضى في السجون الإسرائيلية
18	29. قوة خاصة إسرائيلية تختطف خمسة من طلبة جامعة بيرزيت أمام حرمها
19	30. حملة اعتقالات بالضفة ومداهمة منزل قيادي بحماس
19	31. الاحتلال اعتقل 390 مواطناً لنشاطهم بمواقع التواصل خلال 2021
	<b>لبنان:</b>
20	32. "الأخبار": سلعة "إسرائيلية" في الأسواق اللبنانية
	<b>عربي، إسلامي:</b>
20	33. قادة الإمارات يعزون الرئيس الإسرائيلي بوفاة والدته
	<b>دولي:</b>
20	34. البابا يدعو إلى إعادة بناء الثقة بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي
21	35. حملة صهيونية لطرد مساعد عضو كونغرس تضامن مع فلسطين
21	36. واشنطن تسحب دعمها لخطط نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا بعد تحذيرات تركيا من تجاوزها
22	37. رسام كاريكاتير برازيلي يتضامن مع الأسير الفلسطيني "ناصر أبو حميد"
	<b>حوارات ومقالات:</b>
22	38. انتظروا ما ستكشفه الأيام القادمة... مصطفى الصواف
23	39. السلام الاقتصادي يشرعن الاحتلال... هاني المصري*
27	40. الهجوم البري في حرب إسرائيل القادمة... رون تيرا
32	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. بينيت: قد نضطر لمواجهة عسكرية مع لبنان أو مع قطاع غزة

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، الإثنين، إن بلاده قد تضطر إلى خوض مواجهة عسكرية مع لبنان أو قطاع غزة، مؤكداً على أنه لا يخطط حالياً لإحراز أي تقدم مع الفلسطينيين، بحسب إعلام عبري.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن تصريحات بينيت جاءت خلال الجلسة المغلقة للجنة الأمن والخارجية البرلمانية، التي عقدت في وقت سابق الإثنين.

وقال بينيت إنه: "ليس من المستبعد أن تكون إسرائيل مطالبة بمواجهة أخرى مع لبنان أو مع قطاع غزة".

وعلى خلفية اجتماع وزير الدفاع بيني غانتس بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في منزل الأول قرب تل أبيب أواخر الشهر الماضي، قال بينيت إنه "لا يخطط لإحراز تقدم سياسي مع الفلسطينيين في هذا الوقت"، بحسب المصدر ذاته.

واعتبر بينيت أن "المصلحة الإسرائيلية هي الحفاظ على الاستقرار في يهودا والسامرة (الاسم التوراتي للضفة الغربية) وغزة، والحيلولة دون تعاظم قوة حركة حماس، وإعادة الأسرى والمفقودين".

وكالة الاناضول للأخبار، 2022/1/10

## "العربي الجديد": عباس طلب من السيسي الضغط على حماس والجهاد لوضع حد لعناصرهما في الضفة

القاهرة: قالت مصادر مصرية خاصة لـ"العربي الجديد"، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، طلب من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال لقائهما في مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء والتي كان وصلها عباس أول من أمس الأحد للمشاركة في افتتاح فعاليات "منتدى شباب العالم"، أن تمارس القاهرة ضغطاً على حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، لوضع حد للتحركات العسكرية والأمنية لعناصرهما في الضفة الغربية خلال الفترة المقبلة.. وأوضحت المصادر أن زيارة عباس لشم الشيخ، تأتي لترضية الجانب المصري، في ظلّ عدم تفضيل القاهرة للقاء الذي عقده رئيس السلطة الفلسطينية مع غانتس من دون تنسيق مسبق مع المسؤولين المصريين. وقالت المصادر إن عباس أطلع السيسي على تفاصيل لقائه بغانتس، مؤكداً له أن كافة التفاهات التي جرت أمنية في مجملها. وبحسب المصادر، فإن مخرجات اللقاء الذي جمع عباس بغانتس، لم تكن على مستوى

وحجم تطلعات رئيس السلطة الفلسطينية، في الوقت الذي يواجه فيه الأخير أزمات داخلية، سواء على صعيد المشهد الفلسطيني برمته أو ضمن حركة فتح التي يتأسسها. وأشارت المصادر إلى أن عباس أوضح للسياسي أن كافة التسهيلات والتفاهات التي جرت خلال لقائه مع غانتس، تم ربط تنفيذها بأدوار من جانب السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، في الوقت الذي يواجه فيه عباس ضغوطاً شديدة مرتبطة بخطط حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في الضفة، وسعيهما إلى إدخالها ضمن معادلات عملياتهما ضد الاحتلال. ولفت عباس في الوقت نفسه، بحسب المصادر، إلى أنه "فشل في انتزاع وعد من غانتس بشأن كبح جماح المستوطنين في الضفة"، مشيراً إلى أن وزير الأمن الإسرائيلي، "تهرب من ذلك، معتبراً أن تصرفات المستوطنين رد فعل". وأضافت المصادر أن عباس أبلغ السياسي بعدم إحراز أي تقدم على المستوى السياسي خلال اللقاء، مؤكداً له صعوبة حدوث أي اختراق سياسي خلال الفترة الراهنة.

#### فتح قنوات بين السلطة الفلسطينية ومسؤولين إسرائيليين

ولفتت المصادر إلى أن الرئيس الفلسطيني طالب نظيره المصري بلعب دور لتحريك المياه الراكدة في ظل الثقة التي يتمتع بها لدى المسؤولين الإسرائيليين. وأوضحت المصادر أن عباس طالب السياسي بأن تعمل الدوائر المصرية على فتح قنوات اتصال بين السلطة الفلسطينية ومسؤولين آخرين في الحكومة الإسرائيلية، على رأسهم وزير الخارجية ورئيس الوزراء بالتناوب في حكومة الاحتلال الحالية بيئر لبيد، مبدياً رغبته في عقد لقاء معه.

العربي الجديد، لندن، 2022/1/11

#### الرجوب: زيارة قريبة لمحمود عباس إلى دمشق

دمشق: كشف أمين اللجنة المركزية لحركة «فتح»، اللواء جبريل الرجوب، عن «زيارة قريبة للرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى سوريا». وقال الرجوب في مؤتمر صحفي عقده في فندق الشام وسط العاصمة دمشق، إن رد القيادة في دمشق على الرسالة الخطية التي أرسلها الرئيس محمود عباس إلى الرئيس بشار الأسد، تضمن تشجيع ومباركة كل الجهود التي تقوم بها حركة «فتح» و«منظمة التحرير الفلسطينية» برئاسة الرئيس عباس للملمة الواقع الفلسطيني، وإنجاز «وحدة فلسطينية» تؤمن كل ما من شأنه «حماية منجزاتنا وإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير وتفعيلها وتكريسها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني». وأضاف «نقدر المغزى والدلالات لرسالة التشجيع التي سمعناها من القيادة السورية». وعبر القيادي الفلسطيني عن تمنياته بعودة سوريا لممارسة دورها على المستوى

الإقليمي والدولي، بما في ذلك استعادة مكانها ودورها في الجامعة العربية. ولا سيما أنها «دولة مؤسسة للجامعة العربية ويجب أن تستعيد عضويتها».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/11

**اشتية: نحذر من محاولات "إسرائيل" تنفيذ خمسة مخططات استيطانية جديدة في القدس المحتلة**  
أريحا: أكد رئيس الوزراء محمد اشتية في كلمته بمستهل جلسة الحكومة الـ(142)، المنعقدة يوم الإثنين، في محافظة أريحا والأغوار، أن الحكومة تتابع مع جميع الجهات والمنظمات الحقوقية الدولية الحالة الصحية الصعبة للأسير ناصر أبو حميد، الذي يعاني من مرض السرطان، مطالباً بالضغط على إسرائيل للإفراج الفوري عنه، محملاً سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياته. وأدان اشتية عرقلة سلطات الاحتلال لأعمال الترميم والصيانة في المسجد الأقصى، ومحاولاتها بسط سيطرتها على المسجد من خلال انتزاع صلاحيات الأوقاف الإسلامية التي ترعى شؤونه، والسماح لغلاة المتطرفين باقتحام ساحاته وانتهاك حرمة. وحذر من محاولات إسرائيل تنفيذ خمسة مخططات استيطانية جديدة في مدينة القدس المحتلة، لتشمل بناء أكثر من ثلاثة آلاف وحدة استيطانية جديدة، وهو ما يستدعي تدخلاً دولياً لوقفه".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/10

### **السلطة تشكر السيسي على استجابته لطلب عباس بالإفراج عن نجل نبيل شعث**

رام الله: شكرت رئاسة السلطة الفلسطينية، يوم الاثنين، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على استجابته لطلب الإفراج عن رامي نبيل شعث نجل وزير الخارجية الفلسطيني الأسبق نبيل شعث.. وقال البيان: "تتقدم الرئاسة الفلسطينية بعظيم شكرها وجزيل امتنانها للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ولجمهورية مصر العربية على الاستجابة الكريمة لطلب رئيس دولة فلسطين محمود عباس، بالإفراج عن نجل نبيل شعث".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/10

### **"الخارجية الفلسطينية" تستدعي ممثل هولندا احتجاجاً على قرار وقف تمويل لجان العمل الزراعي**

رام الله: استدعت وزارة الخارجية، يوم الاثنين، ممثل هولندا لدى السلطة كيس فان بار، لإبلاغه برسالة احتجاج رسمية على قرار الحكومة الهولندية بوقف تمويل اتحاد لجان العمل الزراعي الفلسطيني، الذي صدر بتاريخ 2022/1/5. وعبرت وكيل الوزارة أمل جادو عن صدمة واستياء

القيادة الفلسطينية تجاه قرار الحكومة الهولندية بوقف تمويل اتحاد لجان العمل الزراعي بشكل نهائي، والذي من شأنه أن يؤثر سلبا وبشكل مباشر على عشرات الآلاف من الأسر ذات الدخل القائم على الانشطة الزراعية، وآلاف الدونمات الزراعية في المناطق المهتدة بالاستيلاء عليها، والمصنفة "ج"، رغم أن نتائج التحقيق الذي أجراه الفريق الاستشاري الهولندي، المكلف بهذا الخصوص، كانت مخرجاتها لصالح الاتحاد، حيث لم يُدّن الفريقُ الاتحادَ، وعليه لم يُثبت الفريق الاستشاري أيّ من الادعاءات الإسرائيلية الكاذبة والملفّقة ضد الاتحاد وعمله. وأكدت أن قرار الحكومة الهولندية يستجيب لحملات تحريض مؤسسات اليمين الإسرائيلي المتطرف الممنهجة ضد الاتحاد خصوصا، والمجتمع المدني الفلسطيني عموما. كما طلبت جادو الحكومة الهولندية بالتراجع الفوري عن هذا الموقف المنحاز والظالم، والغاء قرار إنهاء التمويل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/10

### مرشحة عن قائمة "القدس موعدنا" تطالب بالإفراج عن المعتقلين السياسيين بسجون السلطة

طالبت المرشحة عن قائمة "القدس موعدنا" للانتخابات التشريعية الفلسطينية (المُلغاة)، سمر حمد، المؤسسات الحقوقية بالتدخل للإفراج عن المعتقلين السياسيين بسجون السلطة في الضفة المحتلة. ونبّهت حمد خلال تصريح صحفي، يوم الإثنين، إلى ما وصفته بـ"أمر غاية في الخطورة"، مؤكدة وجود حالات تعذيب بأسلوب الحبس في الخزانة والشبح والضرب بسجون السلطة والذي انتهجته قوات الاحتلال في الانتفاضة الأولى. ودعت المؤسسات الإعلامية إلى تسليط الضوء على هذه الممارسات وعدم إغفالها. وأضافت حمد: أنه "إلى الآن لا نرى إلا مزيدا من الانتهاكات ولا حسيب ولا رقيب". وتواصل أجهزة السلطة في الضفة الغربية، حملات الاعتقال السياسي التي شملت مناطق ومدن مختلفة، وطالت مواطنين وطلبة ونشطاء، فيما تستمر في احتجاز آخرين دون محاكمة.

فلسطين أون لاين، 2022/1/10

### علي بركة: فتح فشلت في إقناع الفصائل بالمشاركة في اجتماع "المركزي"

بيروت-غزة/ جمال غيث: أكد علي بركة رئيس دائرة العلاقات الوطنية في حركة حماس بإقليم الخارج، أن زيارة وفد حركة فتح إلى دمشق "فشلت"، موضحا أنها هدفت إلى إقناع الفصائل الفلسطينية في العاصمة السورية بالمشاركة في اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير، الذي كان مقررا عقده في 20 يناير الجاري. وقال بركة في حديث لصحيفة "فلسطين"، إن فصائل تحالف القوى الفلسطينية والجبهتين الشعبية والديمقراطية، وحركة الجهاد الإسلامي، رفضت المشاركة في

الاجتماع، ما دفع فتح إلى تأجيل عقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير إلى أجل غير مسمى. وأشار إلى أنّ رفض الفصائل المشاركة في الاجتماع لأنه يهدف إلى تمرير سياسة رئيس السلطة محمود عباس، وتشكيل حكومة ما يسمى "وحدة وطنية" تعترف بالاحتلال الإسرائيلي، والموافقة على شروط اللجنة الرباعية الدولية. ونبه إلى أن الفصائل رفضت تقديم أي تنازلات سياسية، وأصرّت على العودة إلى الاتفاقيات السابقة، وأن يكون المدخل البدء بتفعيل منظمة التحرير بتشكيل مجلس وطني جديد، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية بما يحقق وحدة وطنية حقيقية، وأن يعود القرار للشعب الفلسطيني لاختيار قيادته، سواء على مستوى السلطة أو المنظمة. ورأى بركة أن المدخل الطبيعي والصحيح لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية لا يكون بعقد اجتماع المجلس المركزي، بل بالعودة إلى الاتفاقيات الموقعة سابقاً وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، وإعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير على أسس وطنية وديمقراطية وفق ما اتفق عليه سابقاً.

فلسطين أون لاين، 2022/1/11

### الشعبية تستقبل وفداً من فتح بدمشق وبحثان قضايا وطنية

غزة: استقبلت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دمشق، مساء الأحد، وفداً قيادياً من حركة فتح، بحث الاجتماع الثنائي عدداً من العناوين الوطنية أبرزها إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية وديمقراطية، وترجمة جميع التفاهات الوطنية وقرارات الإجماع الوطني والمؤسسات القيادية التي أكدت ضرورة إنهاء الانقسام وبناء الوحدة الوطنية، وفق ما جاء في بيان للشعبية. كما ناقش الاجتماع ضرورة المراجعة السياسية والاتفاق على رؤية سياسية وطنية جامعة للشعب الفلسطيني بما يقربنا من التحرر من الاحتلال ورحيل المستوطنين وإنهاء الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة لتحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة بدوره، أكد وفد الجبهة الشعبية أهمية المراجعة السياسية وتنفيذ الاتفاقات الوطنية السابقة وإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية والدعوة لمجلس وطني توحيدى يضم الجميع... وطرح وفد (فتح) رؤية الحركة لمعالجة وبناء الشراكة الوطنية والنظام السياسي الفلسطيني بالاعتماد على مراجعات واستخلاصات المرحلة السابقة خاصة بعد وصول مجرى التسوية إلى طريق مسدود.

القدس، القدس، 2022/1/10



## العالول يناقش مع أمناء سر "فتح" الأقاليم الشمالية الاستعدادات للانتخابات المحلية

رام الله: ناقش نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول، يوم الإثنين، مع أمناء سر حركة فتح الأقاليم الشمالية، الاستعدادات لخوض المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية. وحضر الاجتماع، عضوا اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد، ودلال سلامة، ونائب مفوض التعبئة والتنظيم عبد المنعم حمدان، وأعضاء الثوري في التعبئة والتنظيم. وأكد المجتمعون حرص حركة "فتح" على القيام بالمرحلة الثانية من الانتخابات والمشاركة فيها بقوائم حركية تجمع عناصر قوية قادرة على خدمة مجتمعها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/10

## "الشرق الأوسط": "قوات الصاعقة" ترفض دعوة فتح لجلسة المجلس المركزي

دمشق: أنهى وفد «فتح»، يوم أمس، زيارته التي بدأها الخميس إلى دمشق، سلم خلالها رسالة خطية من محمود عباس إلى الرئيس بشار الأسد، كما عقد الوفد لقاءات مع مسؤولين سوريين، ولقاءات فلسطينية - فلسطينية مع الفصائل المتواجدة في دمشق، في إطار التحضير لعقد جلسة المجلس المركزي القادم. وشملت اللقاءات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و«حزب البعث العربي الاشتراكي - القيادة القطرية الفلسطينية»، وممثلين عن «قوات الصاعقة»... صحيفة «الوطن» السورية المحلية، قالت إنها تلقت نسخة من بيان صادر عن «طلّاع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة»، بينت فيه موقفها من لقاءات وفد حركة فتح في دمشق مع ممثلين عن «قوات الصاعقة»، بأن «الأشخاص الذين عقدوا معهم اللقاء لا يملكون صفة تمثيل (الصاعقة) التي لها عنوان وأمين عام، وبالتالي فقرار حضورها لا يملكه هؤلاء». وشدد البيان على «عدم حضورنا أي اجتماعات جديدة قبل تنفيذ القرارات السابقة». وأكد البيان «أن من يقرر هذا الشأن هو الأمين العام، عبر مشاوراته مع القيادة والأمين العام المساعد في الأراضي المحتلة»، وذلك بعد توضيح البيان، أنه «منذ وصول الوفد الفلسطيني من أراضي السلطة الفلسطينية إلى الأراضي السورية، كان واضحاً لنا حجم المحور الذي شكلوه مع أشخاص ليست لديهم الصفة التمثيلية للحديث باسم «الصاعقة»، وكنا نعلم أنه قد سبقت زيارتهم التنسيق على أساس اختزال الصاعقة بالمدعويين محمد قيس وكمال الحصان، من أجل ضمان حضور ولو بأي ثمن، للصاعقة، لاجتماعات المجلس المركزي، وكعملية اختراق للموقف الفلسطيني الرفض لاتفاقات أوسلو وتوابعها، قبل اللقاء مع الفصائل في دمشق».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/11

### كتائب القسام تكشف عن استخدام الاحتلال لـ "دولفين" لملاحقة عناصرها

غزة- متابعة خاصة: كشفت كتائب القسام، الإثنين، استخدام أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي لـ "دولفين" بهدف ملاحقة عناصرها من الكوماندوز البحري للكتائب قبالة سواحل قطاع غزة. وقال المتحدث عسكري من الكوماندوز البحري للقسام خلال فيديو حمل اسم "صقور الساحل"، إن عناصر الكتائب نجحت في اكتشاف أول دولفين استخدمه الاحتلال في مطاردة عناصر البحرية داخل أعماق البحر، مشيراً إلى أنه تم استخراج أجهزة كانت مثبتة على الدولفين أعدت للاستخدام في اغتيال عناصر البحرية من أبناء كتائب القسام. ولم يفصح المتحدث في الفيديو عن توقيت ومكان الكشف عن هذه العملية، فيما نشر خلال الفيديو بعض الأجهزة المستخدمة من قبل الدولفين لعملية الاستهداف.

وكانت "القدس" قد كشفت في التاسع عشر من أغسطس/ آب 2015 على لسان مصادر خاصة في المقاومة، أن عناصر من الضفادع البشرية التابعة لكتائب القسام أحبطت عملية خاصة لقوات البحرية الإسرائيلية قبالة سواحل غزة منذ أيام قليلة من ذلك اليوم.

القدس، القدس، 2022/1/10

### جاسر البرغوثي: استهداف الحركة الطلابية لن يثنيها عن نصره القضايا الوطنية

رام الله: استنكر القيادي في حركة "حماس" جاسر البرغوثي اقتحام قوات الاحتلال لجامعة بيرزيت، واعتقال وإصابة عدد من منسقي الكتل الطلابية والطلبة. وأكد القيادي البرغوثي أن الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت قدمت نموذجاً للوحدة الوطنية في نصره القضايا الوطنية والتأثير فيها، مشيراً إلى أن اعتقال الطلبة من مختلف الكتل جاء بعد مشاركتهم في خيمة التضامن مع الأسير المريض في سجون الاحتلال ناصر أبو حميد. وأشاد البرغوثي بدور الحركة الطلابية وعملها المشترك في خدمة القضايا الوطنية، عاداً أنها إحدى الركائز المهمة في مواجهة الاحتلال ومشاريعه في الضفة. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت، قبل عصر الاثنين، حرم جامعة بيرزيت، وأطلقت النار على الطلاب، وأصابت واختطف عددًا منهم، منهم منسوق كتل طلابية وطلبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/10

### بينيت: "إسرائيل" لن تتقيد بأي اتفاق نووي مع إيران

القدس: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت اليوم الإثنين، إن إسرائيل لن تكون ملزمة بأي اتفاق نووي مع إيران وستستمر في الاحتفاظ بحرية التصرف ضد أعدائها إذا لزم الأمر. واستؤنفت قبل أسبوع في فيينا المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة لإنقاذ الاتفاق النووي المبرم عام 2015. وقال وزير الخارجية الفرنسي يوم الجمعة، إنه تم إحراز تقدم وذلك رغم أن الوقت بدأ ينفد.

وقال بينيت في إحاطة أمام لجنة بالكنيست: "فيما يتعلق بالمحادثات النووية في فيينا. يسارونا القلق بكل تأكيد".

وأضاف: "إسرائيل ليست طرفاً في الاتفاقيات. إسرائيل لن تتقيد بما ستنتص عليه الاتفاقيات إذا ما تم التوقيع عليها وستواصل إسرائيل الاحتفاظ بحرية التصرف الكاملة في أي مكان وفي أي وقت دون قيود".

القدس العربي، لندن، 2022/1/10

### مساع إسرائيلية لزيادة عدد موظفيها في الأمم المتحدة

يعمل الوفد الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة في الأسابيع الأخيرة على زيادة عدد الإسرائيليين العاملين في مقر المنظمة الأممية وهيئاتها المختلفة.

وبحسب صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية "قإن إسرائيل تعاني من نقص التمثيل في هيئات المنظمة الأممية"، مشيرةً إلى أن "تحو 100 إسرائيلي يعملون داخل الأمم المتحدة ولا أحد منهم يشغل المناصب العليا، وأن هذا الرقم يعد منخفضاً مقارنة مع الدول الأخرى".

وأشارت إلى أن "جلعاد أردان -سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة- بدأ يبذل جهوداً من أجل ضم المزيد من العاملين الإسرائيليين في الهيئات المختلفة التابعة للأمم المتحدة، وأنه سيستغل برنامجاً شابايا لتسجيل عشرات الشبان الإسرائيليين هذا العام للعمل في المنظمة الأممية".

القدس، القدس، 2022/1/10

### ليبرمان: الحكومة ستستمر بتعويض من يستحق من المصالح التجارية

بلال ضاهر: أعلن وزير المالية الإسرائيلي، أفيدور ليبرمان، خلال اجتماع كتلة حزبه في الكنيست اليوم، الإثنين، أن الحكومة ستستمر في تعويض أي مصلحة تجارية بسبب جائحة كورونا، وأن الاعتبارات في هذا السياق ستكون اقتصادية وليس شعبية أو انتخابية، في إشارة إلى الهبات والتعويضات التي منحتها الحكومة السابقة برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقال ليبرمان "إنني أعني أي صرخة، ومتفاجئ من وسائل الإعلام التي تحاول دب الذعر في صفوف الجمهور. وبانتظارنا شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير اللذين على ما يبدو لن يكونا سهلين ولكن هذا ليس نهاية العالم".

وأضاف ليبرمان "أننا جاهزون، ندرس يوميا ونتابع كافة الفروع. وسنساعد أي مصلحة تجارية تستحق المساعدة، ولكن بشكل مدروس ومسؤول. والاعتبارات ستكون اقتصادية فقط وليست شعبية أو انتخابية".

وتابع ليبرمان أنه "فيما يتعلق بالمصالح التجارية، فإن خطة القروض بكفالة الدولة ستستمر حتى شهر شباط/فبراير. وإذا دعت الحاجة سنستمر بعد ذلك أيضا".

عرب 48، 2022/1/10

### أولمرت ونتنياهو يرفضان اقتراح تسوية في دعوى تشهير

رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إيهود أولمرت، ورئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، اقتراح تسوية طرحه قاضي محكمة الصلح في تل أبيب، عميت ياريف، في دعوى تشهير التي اتهم فيها أولمرت بالتشهير ضده، بعدما وصف أفراد عائلة نتنياهو بأنهم يعانون من أمراض نفسية. وقدم نتنياهو وزوجته ونجله يائير الدعوى ضد أولمرت بعدما وصفهم بأنهم "مرضى نفسيين"، وطالبوا بتعويض بمبلغ 837 ألف شيكل. وفي سياق رده على الدعوى، طلب أولمرت إجراء فحص نفسي لأفراد عائلة نتنياهو الثلاثة.

إلا أن القاضي ياريف ألمح لأولمرت محذرا أن "المسألة التي تقلقني والمشكلة المركزية هي أن النظر في هذا الملف ليست إذا كان المدعون أصحاء أم لا. السؤال هو إذا كان لدى أولمرت قاعدة حقائق كيقول ما قاله".

عرب 48، 2022/1/10

## عصابة يهودية تنظم اعتداءات وتجز لحى حاخامات

أعلنت الشرطة الإسرائيلية عن إلقاء القبض على زعيم وأفراد عصابة، عملت كشرطة أخلاق ضد رجال دين وقادة سياسيين ومحليين، ممن أيدوا خدمة الشبان اليهود المتدينين للجيش الإسرائيلي. وقالت إن النيابة أبلغت المحكمة بأنها ستقدم لائحة اتهام ضدهم، بعدد كبير من القضايا. ومن بين التهم التي أعلنتها النيابة أن العصابة نظمت اعتداءات على حوالي عشرة رجال دين وقادة، خلال الشهور الستة الأخيرة، بينهم أحد أبرز زعماء تكتل «يهودت هتوراة»، النائب مئير بوروش، فنظمت هجمات عليهم بالضرب المبرح بالعصي وفي بعض الأحيان بمقصات جارحة، وجزت شعر لحى عدد منهم، ودمرت شواهد قبور لرجال دين كبار معروفين وهاجمت نشطاء سياسيين وحاخامات بغاز الفلفل.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/11

## انخفاض معدل العجز في الميزانية الإسرائيلية لعام 2021 وارتفاع في تحصيل الضرائب

قالت وزارة المالية الإسرائيلية، يوم الإثنين، إن الحكومة سجلت عجزا تراكميا في الميزانية بلغ نحو 4.5% في عام 2021 الماضي ما قيمته 68.7 مليار شيكل، في انخفاض بنسبة 6.9% مقارنة بعام 2020؛ فيما أظهرت المعطيات ارتفاع كبير في معدل تحصيل الضرائب. وولفتت المعطيات الصادرة عن الوزارة إلى أن العجز التراكمي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي بلغ في الأشهر الـ 12 الماضية (خلال العام 2021) نحو 4.5%. ووفقا للمعطيات فإن معدل العجز التراكمي السنوي سجل انخفاضا يقرب معدل العجز إلى المستوى الذي وصل إليه قبل ظهور أزمة كورونا. يذكر أن معدل العجز بلغ في العام 2019 3.7%، ليسجل ارتفاعا حادا في ذروة أزمة كورونا بلغ حينها أكثر من 12%. ووفقا للتقرير الصادر عن وزارة المالية الإسرائيلية، فإن تقليص العجز السنوي خلال الشهر الماضي جاء نتيجة الارتفاع الكبير في عائدات الضرائب الحكومية وانخفاض الإنفاق الحكومي. وذكرت وزارة المالية إن العام الماضي اتسم بزيادة غير عادية في عائدات الدولة بنحو 4.4% من الناتج المحلي الإجمالي، من الضرائب المباشرة، وهي ضرائب مفروضة على الدخل.

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية تفرض عددا من الضرائب المباشرة ومنها ضريبة الدخل وضريبة الرواتب ومقابل التأمين الصحي.

كما أفاد التقرير الصادر عن المحاسب العام في وزارة المالية بأن عائدات الضرائب في عام 2021 بلغت 376 مليار شيكل مقابل 304 مليار شيكل في عام 2020.

وبمعدل ضرائب موحد، ارتفعت عائدات الحكومة بنسبة 22%. إذ ارتفعت الضرائب المباشرة بنسبة 28%، والضرائب غير المباشرة بنسبة 15% مقارنة بعام 2020.

وقرر البنك المركزي الإسرائيلي، الأسبوع الماضي، الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي منخفضا عند 1.0% لشهر يناير/كانون الثاني الجاري، مع اتساع نقشي متحور كورونا الجديد "أوميكرون".

وقال البنك في بيان عقب اجتماع لجنته للسياسات النقدية، إن النشاط الاقتصادي "مستمر في على قدم وساق، وتشير بيانات سوق العمل لشهر تشرين الثاني/نوفمبر (2021) والنصف الأول من كانون الأول/ديسمبر، إلى تحسن في مؤشرات التوظيف".

وأضاف "مع ذلك، فإن الزيادة في معدل الإصابة بالأمراض ومعامل العدوى بسبب متحور أوميكرون تزيد من المخاطر وقد يكون لها تداعيات على الاقتصاد الكلي".

وبلغ معدل التضخم خلال الإثني عشر شهرا الماضية في إسرائيل 2.4%، وتوقع المركزي الإسرائيلي بقاءه ضمن المعدل المستهدف على المدى المتوسط والطويل، وفقا لبيان المركزي.

ولفت البنك إلى التقلب الشديد في أسعار صرف عملة الشيكل خلال الفترة الأخيرة، مشيرا إلى تراجع العملة الإسرائيلية في تشرين الثاني/نوفمبر بنسبة 0.7% مقابل الدولار الأميركي، و1% مقابل اليورو.

وتوقع البنك نموا اقتصاديا بنسبة 5.5% في 2022، يتباطأ إلى 5% في 2023؛ علما بأن الاقتصاد الإسرائيلي انكمش بنسبة 2.6% في 2020 تحت ضغط الجائحة.

عرب 48، 2022/1/10

### "الكسواني": الاحتلال يمنع زيادة عدد حراس الأقصى منذ 2017

القدس المحتلة-غزة/ يحيى اليعقوبي: أكد مدير المسجد الأقصى، الشيخ عمر الكسواني، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تمنع دائرة الأوقاف الإسلامية من زيادة عدد حراس الأقصى، منذ عام 2017م، داعيًا لشد الرحال إلى المسجد المبارك، والوجود المكثف في كل الصلوات لمواجهة السياسة

الإسرائيلية الخطيرة بتصعيد الاقتحامات اليومية. وقال الكسواني في مقابلة لموقع "فلسطين أون لاين"، لدى الأوقاف 250 حارسًا يتوزعون على أربعة شفتات ليلاً ونهاراً في المسجد الأقصى، بعضهم تجاوز عمره 60 عامًا، وبعضهم أصبحوا قريبين من التقاعد، مشيرًا إلى أنهم باتوا "غير قادرين على توظيف أي حارس جديد لتعويض تقاعد أي حارس". وأشار إلى أن الأوقاف رفعت الأمر إلى المملكة الأردنية للضغط على الاحتلال لحل الأمر وعدم التدخل بشؤون الموظفين، مبيّنًا أن الدائرة جمدت دخول الحراس الجدد للأقصى بعد اعتقال الاحتلال لهم وتعرضهم للتهديد بالإبعاد إلى حين حل القضية.

فلسطين أون لاين، 2022/1/10

### الاحتلال يضع "حمامات متنقلة" في ساحات المسجد الإبراهيمي

رام الله: استنكر وزير الأوقاف والشؤون الدينية حاتم البكري وضع سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستة "حمامات متنقلة" في الساحات الخارجية من الحرم الإبراهيمي الشريف. وأكد البكري في بيان صادر عن "الأوقاف" الاثنين، أن هذا التصعيد من قبل قوات الاحتلال تجاه الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة في الخليل والتعدي على صلاحيات الأوقاف مستمر بوتيرة كبيرة وسريعة، وأن السياسة الإسرائيلية في الحرم الإبراهيمي استفزازية، وذات أطماع ونوايا خبيثة للاستيلاء الكامل على الحرم بعد أن استولت على غالبية، والتحكم به. ودعا البكري أبناء محافظة الخليل إلى الاستمرار في أداء الصلوات في الحرم الإبراهيمي الشريف لحمايته من المخططات الإسرائيلية المتتابة للاستيلاء عليه.

القدس، القدس، 2022/1/10

### الهيئة الإسلامية المسيحية تحذر من انتزاع الاحتلال صلاحيات الأوقاف بالأقصى

القدس المحتلة: قالت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، يوم الإثنين: إن "عرقلة شرطة الاحتلال لعمل إدارة الأوقاف، بلغت حدًا من التمادي لا يمكن قبوله، ويهدد بشكل خطير صلاحياتها، باعتبارها الجهة ذات المسؤولية الحصرية في إدارة وعمارة وصيانة الأقصى". وأكدت الهيئة في بيان تلقت "قدس برس" نسخة منه، أن الأوقاف تستمد شرعيتها القانونية والسياسية والدينية من الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية. وحذرت الهيئة، سلطات الاحتلال من مغبة الاستمرار في هذه الممارسات، وما تشكله من استفزاز لمشاعر المسلمين، ومن مخاطر وتداعيات سيتحمل الاحتلال مسؤوليتها مؤكداً أن الصمت تجاه هذه الممارسات لن يستمر طويلاً.

قدس برس، 2022/1/10

### مستوطنون يقتحمون حي الشيخ جراح بقيادة المتطرف "بن غفير"

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين يتقدمهم عضو الكنيست الاسرائيلية المتطرف إيتمار بن غفير، ونائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس آريه كينج، برفقة المستوطن وعضو جمعية "نحلات شمعون" الاستيطانية، وممثليها في المحاكم تساحي مامو، مساء اليوم الاثنين، حي الشيخ جراح شرق القدس المحتلة.

وأفادت مراسلة "وفا" في القدس، بأن عشرات المستوطنين يقودهم المتطرف بن غفير ونائب وكينج اقتحما حي الشيخ جراح شرق القدس المحتلة، تحت حراسة شرطة الاحتلال، وركبوا كاميرات مراقبة، كما حاولوا اقتحام أرض عائلة سالم المهدة بالإخلاء من منزلها وأرضها في الحي، وتصدى لهم المواطنون ومنعوهم من الدخول. وأفادت مصادر محلية بأن المستوطن "بن غفير" هدد أمام الجميع، موجهاً كلامه للفلسطينيين: "هذه البيوت جميعها لي وسأخذها!" وتصدى أهالي الحي لاقتحام المستوطنين، ورددوا هتافات نصرية للشيخ جراح، واعتدت قوات الاحتلال على الناشط المقدسي محمد أبو الحمص؛ لرفعه العلم الفلسطيني، وعقب هذا الاقتحام، قام المستوطنون بتركيب كاميرات مراقبة موجهة نحو منازل المقدسيين في الحي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/10

### مخالفات للأهالي بـ "الشيخ جراح" وشكاوى من استفزازات المستوطنين

القدس المحتلة: فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح الاثنين، مخالفات كيدية على عدد من الأهالي في حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة، فيما اشتكى الأهالي استفزازات متواصلة للمستوطنين بالحي. وتقدم أهالي الحي عصر الأحد بشكاوى ضد المستوطنين الذين يصورون الأطفال والنساء لاستفزازهم. وقال أهالي الحي: "إنّ معالجة هذا الأمر من الشرطة تمت بتوقيف شابين من الحي والاعتداء على كبار السن". كما أشاروا إلى: أنّ "المستوطنين حشدوا أعداداً من المتطرفين لكي يفرضوا سياسة مغايرة بأنهم لا يتقون بالشرطة، وأنهم يملكون من الأسلحة ما يكفي لتأمين حمايتهم دون اللجوء للقانون". وقال أهالي الحي: "نحن مقبلون على جرائم بحقنا من المستوطنين"، داعين إلى إنقاذ الحي وحماية أهله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/10



### خيمة احتجاج ضد إزالة مقبرة القسام في حيفا

تل أبيب: بمبادرة من لجنة المتابعة العليا للقيادات العربية في إسرائيل (فلسطيني 48)، أقيمت خيمة احتجاج تعمل على مدار الساعة لمواجهة خطة إزالة المقبرة الإسلامية في قرية بلد الشيخ، غرب حيفا، والتي تسمى أيضاً «مقبرة القسام»، كونها تضم ضريح الشيخ عز الدين القسام، قائد الثورة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني (1936 - 1939). جاء هذا الاحتجاج، في أعقاب قرار السلطات الإسرائيلية إقامة مشروع تجاري على أرض المقبرة من دون احترام لمئات القبور فيها. ومع تزايد الأخبار عن خطط جديدة للبناء التجاري على أرض المقبرة وعن مبادر جديد دخل الصورة، أطلقت لجنة أمناء الوقف، بالتعاون مع أهالي المدفونين وتحت رعاية لجنة المتابعة العليا، خيمة احتجاجية على أرض المقبرة، وأعلنوا أنهم لن يبرحوا المكان، إلا إذا تخلت الحكومة عن مخطتها واعترفت بالمقبرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/11

### الاحتلال يدمر مقبرة قيد الإنشاء في أم طوبا ومستوطنون يقتحمون مقبرة باب الرحمة

القدس - "الأيام": أقدمت بلدية الاحتلال الإسرائيلي، أمس الاثنين، على تدمير مقبرة قيد الإنشاء في بلدة أم طوبا بالقدس الشرقية المحتلة. وتولت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال توفير الحماية لطواقم بلدية الاحتلال أثناء تدمير جدران المقبرة وأرضها. وكان السكان في أم طوبا شرعوا قبل 6 أشهر بتوسيع المقبرة بعد ملء الجزء القديم منها. من جهة ثانية، فقد اقتحم عدد من المستوطنين المتطرفين، مساء أمس، مقبرة باب الرحمة بالمدينة. ووفرت شرطة الاحتلال الحماية للمستوطنين أثناء الاقتحام. وجاء الاقتحام في إطار الخطوات الاستفزازية للمواطنين بالمدينة.

الأيام، رام الله، 2022/1/11

### والدة الأسير أبو حميد تناشد العالم إنقاذ حياة ابنها

تل أبيب: ناشدت والدة الأسير المريض بالسرطان، ناصر أبو حميد، المجتمع الدولي وكل الجهات السياسية والشعبية، إخراج ابنها من سجون الاحتلال للعلاج بعد تدهور صحته، إذ يقبع في غيبوبة داخل مستشفى إسرائيلي. وقالت أم يوسف، التي تلقب بـ«خنساء فلسطين»، لكونها والدة شهيد وخمسة من أبنائها يمضون حكماً بالسجن المؤبد، إن الاحتلال الإسرائيلي مصرّ على قتل ابنها بواسطة منعه من تلقي العلاج.

وجاءت استغاثة الأم، خلال مؤتمر لمؤسسات الأسرى والقوى الوطنية والإسلامية، للإعلان عن انطلاق فعاليات لنصرة الأسرى، وعلى رأسهم المريض بالسرطان ناصر أبو حميد. وقالت أم يوسف عن زيارتها يوم الجمعة الماضي لابنها ناصر في مستشفى برزلاي: «ليتني لم أره، فقد كان مقيداً بالسريير فاقداً للوعي، ولم يسمحوا لنا أن نراه إلا من مسافة مترين، وكنت أعتقد أنني سأمسك بيديه، وسيسمع صوتي، لكن لم يسمحوا لنا». من جهته، طالب رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قدرى أبو بكر، بتشكيل لجنة طبية دولية وفلسطينية، لمتابعة حالة ووضع الأسير أبو حميد.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/11

### وقفة تضامنية في غزة مع الأسرى المرضى في السجون الإسرائيلية

نظم محتجون ووقفة تضامنية أمام مكتب الصليب الأحمر في غزة، لدعم الأسير ناصر أبو حميد والأسرى المرضى في السجون الإسرائيلية. ورفع المشاركون في الوقفة صوراً لعدد من الأسرى المرضى، ولافتات تتهم إسرائيل بالإهمال عن عمد في توفير العلاج لهم. وتزامن الوقفة مع تحذير نادي الأسير الفلسطيني من أن حياة أبو حميد في خطر بعد تدهور وضعه الصحي. وطالب المشاركون في الوقفة بإنقاذ الأسرى المرضى، خاصة الأسير ناصر أبو حميد (49 عاماً) المصاب بالسرطان. واستنكر عبد الله قنديل، مدير جمعية "واعد"، سياسة "الإهمال الطبي التي تعرض لها الأسير أبو حميد، وجميع الأسرى". ودعا رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدوة فارس إلى تنظيم عصيان مدني، رداً على ما وصفها بالحرب التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين، خصوصاً الأسرى منهم.

الجزيرة.نت، 2022/1/10

### قوة خاصة إسرائيلية تختطف خمسة من طلبة جامعة بيرزيت أمام حرمها

رام الله - "الأيام": اختطفت قوة إسرائيلية خاصة من "المستعربين"، خمسة من طلبة جامعة بيرزيت، وأصابته عدداً منهم، من أمام حرم الجامعة في بلدة بيرزيت شمال رام الله، ظهر أمس. ونكرت مصادر في الجامعة، أن عدداً من ممثلي الكتل الطلابية كانوا في مركبة، وصلت إلى مدخل الجامعة الشرقي، عندما توقفت شاحنة بيضاء نزل منها "المستعربون"، الذين سارعوا إلى إطلاق النار باتجاه الطلبة واعتقالهم. وأوضحت المصادر ذاتها، أن ممثلي الكتل، قدموا إلى الجامعة بغية المشاركة في اجتماع مع نقابة العاملين، لحل الخلاف القائم منذ أيام مع إدارة الجامعة، وأدى لتعطيل الدوام فيها. ولم تتمكن المصادر ولا إدارة الجامعة، من تحديد عدد المصابين، بيد أن

الطالب أحمد الخاروف، أشار إلى أن المعتقلين هم: منسق الكتلة الإسلامية إسماعيل البرغوثي، وقسام نخلة، وعبد الحافظ شرباتي، ووليد حرازنة، ومحمد الخطيب.

الأيام، رام الله، 2022/1/11

### حملة اعتقالات بالضفة ومداومة منزل قيادي بحماس

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء، حملة دهم واعتقالات بمناطق متفرقة بالضفة الغربية، اقتحمت خلالها منزل القيادي في حركة "حماس" رأفت ناصيف في طولكرم وعاشت فيها خراباً. ففي طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال منزل القيادي في "حماس" رأفت ناصيف، وعاشت فيه فسادا وخرابا وسرقت 1015 شيكل من حصاله أطفال، وهددته بإعادة اعتقاله. وكانت قد أفرجت قوات الاحتلال عن القيادي "ناصر" قبل أيام، بعد اعتقال إداري استمر 23 شهرا. وفي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرر عبد الله البرغوثي عقب اقتحام منزل عائلته في قرية كوبر شمال رام الله. وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين من بيت ساحور ومخيم الدهيشة. وفي نابلس، اقتحم مستوطنون مئات المستوطنين مقامات دينية إسلامية في بلدة عورتا جنوب شرق نابلس، بحماية قوات الاحتلال، ما أدى إلى اندلاع مواجهات في المنطقة.

فلسطين أون لاين، 2022/1/11

### الاحتلال اعتقل 390 مواطناً لنشاطهم بمواقع التواصل خلال 2021

غزة: أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن سلطات الاحتلال صعّدت تصعيدا كبيرا خلال العام 2021 من ملاحقتها للفلسطينيين بسبب آرائهم ونشاطهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا "الفيسبوك"؛ حيث اعتقلت في هذا السياق قرابة 390 فلسطينيا ووجهت لهم تهمة التحريض. وأوضح مركز فلسطين أن الاعتقال على خلفية التعبير عن الرأي على مواقع التواصل طال فئات الشعب الفلسطيني كافة بما فيهم النساء والأطفال، والصحفيين والناشطين وقيادات العمل الوطني، ونواب التشريعي. وبين مدير المركز "رياض الأشقر"، أن العدد الأكبر من المعتقلين على خلفية الكتابة على مواقع التواصل من سكان القدس المحتلة، والداخل الفلسطيني، وجاءت معظم هذه الاعتقالات خلال شهري مايو ويونيو لمنع الهبة الشعبية الواسعة التي شهدتها مدن الداخل والقدس تضامناً مع أهالي الشيخ جراح، ورفضاً للعدوان الهجومي على قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/10

### "الأخبار": سلعة "إسرائيلية" في الأسواق اللبنانية

مرّة جديدة، تسلّلت البضائع «الإسرائيلية» إلى الأسواق اللبنانية، على شكل أغلفة للأبواب، من بوابة الصين. وعلمت «الأخبار» أنّ «الهوز مول»، في ضهر العين-الكورة، يبيع أغلفة للأبواب (تستخدم لمنع تسرّب الهواء من الأبواب) مصنوعة في شركة «إسرائيلية» مقرّها الصين. وفي حديث لـ «الأخبار» أكد المدير العام لـ«الهوز مول»، وسيم الهوز أنّ «البضائع الإسرائيلية وُجِدت عن طريق الخطأ بين البضائع المُستوردة»، موضحاً أنّ مصدر هذه البضائع هو «مصنع يُصدّر إلى كل دول العالم، موجود في الصين». ولفت الهوز إلى أنّ الأجهزة الأمنية حققت معه في الموضوع، معتبراً أنّ هذه الأمور من الممكن أن تحصل نتيجة العدد الكبير للبضائع المستوردة. وأشار إلى أنّ «من بين 120 مغلّفاً موضباً في علبة، وُجد 15 مغلّفاً مكتوباً عليها باللغة العبرية عن طريق الخطأ». أمّا اللافت في هذا الأمر، فهو تأكّيده أنّ «البضائع مرّت على الجمارك، وهي المسؤولة عن تفتيشها».

الأخبار، بيروت، 2022/1/10

### قادة الإمارات يعزّون الرئيس الإسرائيلي بوفاة والدته

بعث الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات برقية تعزية إلى الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، وذلك بوفاة والدته، أورا هرتسوغ، الاثنين عن عمر تعدى التسعين عاماً. كما بعث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، برقيتي تعزية مماثلتين إلى الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ.

وكالة سما الإخبارية، 2022/1/11

### البابا يدعو إلى إعادة بناء الثقة بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي

الفاتيكان- "القدس" دوت كوم- دعا البابا فرانسيس، إلى إعادة بناء الثقة بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي. جاء ذلك خلال لقاء البابا فرانسيس، مع السلك الدبلوماسي المعتمد لدى حاضرة الفاتيكان لمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

وعبر البابا عن "استيائه من الجمود في عملية السلام بين فلسطين وإسرائيل، وعن رغبته أن يرى الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي يعملان لإعادة بناء الثقة المتبادلة واستئناف المحادثات المباشرة

بينهما للوصول إلى نقطة يعيش خلالها الشعبان بسلام وأمن في دولتين جنبا إلى جنب بعيدا عن اليأس والكرهية، والعمل على عملية معالجة الماضي الاليم والدخول في المسامحة المتبادلة”.

القدس، القدس، 2022/1/10

### حملة صهيونية لطرد مساعد عضو كونغرس تضامن مع فلسطين

اطلق تحالف للمنظمات الصهيونية الأميركية حملة تطالب عضو الكونغرس عن الحزب الديمقراطي ألكساندر أوكاسيو كورتيز بإقالة مساعد القانوني، الذي نشر عددا من المنشورات المتضامنة مع الفلسطينيين والمنددة بالجرائم الإسرائيلية. وجاءت الحملة ضد حسين التميمي المساعد القانوني لعضو الكونغرس كورتيز بعد عدة منشورات على صفحته الشخصية قال فيها: "إسرائيل دولة عنصرية تحكمها العرقية الأوروبية، ومبنية على أرض مسروقة من سكانها الأصليين".

ونشر أيضا "المبدأ الذي تقوم عليه دولة الفصل العنصري الإسرائيلي لا يتعلق بالمكان الذي ولدت فيه إنما يتعلق بما إن كنت يهوديًا أم غير يهودي، فالعرق الخاص بك يحدد حقوقك والمستوى في التسلسل الهرمي العرقي".

وطالب رئيس تحالف المنظمات الصهيونية الأمريكية مورتون كلاين في رسالة إلى كورتيز بفصل التميمي، معتبرا أن منشوراته "خاطئة" و "بغیضة".

و ادعى كلاين أن "منشورات التميمي تزيد من جو معاداة السامية والكرهية التي غدت العنف المتزايد والهجمات على اليهود في جميع أنحاء الولايات المتحدة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/10

### واشنطن تسحب دعمها لخط نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا بعد تحذيرات تركيا من تجاوزها

أنقرة: سعيد عبد الرازق: أفادت تقارير صحافية بأن الولايات المتحدة قررت سحب دعمها المالي والسياسي لمشروع خط أنابيب غاز شرق المتوسط «إيست ميد» لنقل الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى أوروبا عبر اليونان وقبرص.

وذكر تقرير يوناني أن وزارة الخارجية الأميركية بعثت برسالة إلى كل من اليونان وإسرائيل وتركيا تفيد بأن واشنطن لن تدعم مشروع خط «إيست ميد»، الذي يعبر تركيا وينقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا.

ونقلت وسائل إعلام تركية، أمس (الاثنين)، عن المجلة العسكرية اليونانية «ميليتاير» أن الولايات المتحدة أبلغت الدول الثلاث بأنها لن تدعم المشروع سياسياً ومالياً، معتبرة أن الموضوع انتهى، والولايات المتحدة تغير البيانات في شرق المتوسط، وتضع حداً لمشروع خط الأنابيب، معتبرة أن «السياسة التركية انتصرت ومنتظر عواقب ذلك».

وأضاف التقرير: «ما يثير الدهشة ليس فشل المشروع الذي واجه مشكلات في الاستدامة المالية منذ البداية، بل في إشارة الولايات المتحدة إلى أنه بخلاف العوامل الاقتصادية والتجارية، فإن مشروع خط الأنابيب مصدر توتر في شرق المتوسط، متبنية الموقف التركي» على حساب الموقف اليوناني.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/11

### رسام كاريكاتير برازيلي يتضامن مع الأسير الفلسطيني "ناصر أبو حميد"

برازيليا: نشر الرسام البرازيلي، كارلوس لطوف، كاريكاتيراً يعبر فيه عن التدهور الخطير لصحة الأسير الفلسطيني المريض بالسرطان، ناصر أبو حميد. وعلق لطوف بالعربية على الكاريكاتير: "تضامناً مع ناصر أبو حميد، المعروف بالأسد المقنّع".

ولاقى كاريكاتير لطوف صدى واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وتناقلتها وسائل الإعلام المختلفة بانتشار واسع، تزامناً مع نشره كاريكاتيراً حول تضامن الممثلة البريطانية إيما واتسون مع الشعب الفلسطيني عبر منشور على حسابها في "تويتر".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/10

### انتظروا ما ستكشفه الأيام القادمة

مصطفى الصواف

انتظروا ما ستكشفه الأيام القادمة صراع الأدمغة لازال على أشده بين المقاومة بكل أذرعها العسكرية والأمنية والاحتلال الصهيوني.

ولعل آخر ما ظهر للعيان هو عملية إلقاء القبض على العميل المتورط بالإشتراك في تصفية وإغتيال العالم فادي البطش في ماليزيا والتي ظهرت بعض معلومات عنها في اليومين الأخيرين،

وتناقشتها وسائل الإعلام، والتي تأكد بعضها وهو النذر اليسير على لسان الناطق باسم الداخلية الأستاذ إياد البزم.

لازالَت التحقيقات جارية مع المتهم وما نشر أو سمح بنشره قليل، فالقضية معقدة، وكيفية الوصول إلى المتهم قضية ليست سهلة، وإلقاء القبض عليه لازالت طي الكتمان، وما لدى جهات التحقيق ولم يكشف عنه أكثر مما نشر، ورغم ذلك هناك أمور لن يتم التوصل إليها مع المجرم والتحقيق جاري معه منذ عدة شهور، وكل يوم هناك معلومات يكشف عنها على لسان العميل في أقبية التحقيق.

الصراع قائم بين أجهزة الأمن وبين الموساد الصهيوني وعملية إلقاء القبض على عميل الموساد تعتبر عملية ناجحة وضربة جديدة للموساد توجّها أجهزة الأمن في قطاع غزة وخاصة جهاز الأمن الداخلي الذي تتبّع وراقب وتتصت حتى وصل إلى ماوصل إليه ما شكل ضربة قوية لجهاز الموساد الصهيوني ونجاحا يحسب لرجال الأمن الداخلي الذين يعملون بصمت بالتعاون مع بقية الأجهزة الأمنية العاملة في مجال متابعة عمل الموساد ووضع حد له ولعمليات تجسسه ومتابعته للفلسطينيين وتجنيد عملائه وكشف عملياته وهذه واحدة من النجاحات التي حققتها أجهزة الأمن في قطاع غزة رغم قلة الإمكانيات بالمقارنة مع ما يملكه الموساد، ولكنها حققت تفوقا يسجل له ويحسب له ألف حساب. الصراع قائم والتفوق لموس والنجاحات متحققة وما سيكشف عنه سيكون مفاجئات تسر الناظرين والمستمعين.

الرسالة.نت، 2022/1/11

## السلام الاقتصادي يشرعن الاحتلال

هاني المصري \*

لا نبالغ في القول إن احتمال استئناف المفاوضات والتسوية السياسية معدومة حتى إشعار آخر، ومثل أمل إبليس بدخول الجنة؛ ذلك أن الحكومة الإسرائيلية، أعلنت، ومارست فعلاً، معارضتها لقيام دولة فلسطينية، ولاستئناف المفاوضات، حتى لو كانت عبثية ومن أجل المفاوضات، مثلما شهدنا منذ انقلاب الحكومات الإسرائيلية على اتفاق أوسلو رغم بؤسه، وتحديداً منذ اغتيال إسحاق رابين، عقاباً له على تقديم تنازلات عن أرض "إسرائيل الكاملة"، واستعداده لتوقيع تسوية تقسيم أرض إسرائيل، حتى لو لم يكن نصيب الفلسطينيين كل أراضي 67.

كما أن سقوط الحكومة الإسرائيلية يعني أن الحكومة الجديدة ستكون متطرفة، وربما أكثر تطرفاً، في وقت اختارت الإدارة الأميركية التزامها بالسقف الذي حددته حكومة إسرائيل، لأنها مشغولة بقضايا أخرى، وجراء ضعف العامل الفلسطيني، وانقسامه على نفسه، ومعاناته من التوهان في ظل حقائق

عديدة لا يراها وتحديات جسيمة، بينما العرب في وضع سيئ للغاية، والعالم منشغل بقضايا أخرى، ما يضاعف المسؤولية على الفلسطينيين للقيام بما من شأنه تغيير اهتمام العالم بقضيتهم. وإذا عدنا بالذاكرة إلى الوراء نجد أن ما سمي بعملية السلام ولدت مختلفة منذ البداية، ولم تستند إلى مرجعية ملزمة تتضمن حتى الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، ولا إلى ميزان قوى قادر على فرض تسوية مقبولة أو متوازنة، فإسرائيل لا تريد تسوية، وإنما فرض حلها على الأرض، واستسلام الفلسطينيين، ولا يمكن تغيير هذه الحقيقة إلا بتغيير جوهري على ميزان القوى من خلال المقاومة التي تزرع، وكل أشكال العمل السياسي، بما فيها المفاوضات التي تحصد، ومع ذلك يجب التفريق بين ثلاثة مراحل مرت بها السلطة:

المرحلة الأولى، عندما كانت هناك عملية سياسية والتزامات متبادلة رغم الخروقات الواسعة التي قامت بها الحكومات الإسرائيلية، واستمرت حتى استشهاد ياسر عرفات. أما المرحلة الثانية فاستمرت حتى العام 2010، وبعد أقصى العام 2014، وفيها نفذت السلطة التزاماتها من جانب واحد بلا عملية سياسية.

وأما المرحلة الثالثة فتبلورت هذا العام بشكل جلي، وتتميز بالتعامل مع السلام الاقتصادي مع استمرار المطالبة بالمسار السياسي، ذلك لتجديد شرعية السلطة التي تآكلت بسبب فشل مشروعها السياسي، وعدم الاحتكام إلى الشعب، وبؤس النموذج الذي قدمته في الحكم.

في هذا السياق، قدم الفلسطينيون جراء الأوهام بإمكانية التسوية تنازلات كبرى منذ البداية من دون الحصول على مكاسب توازيها، في ظل وهم آخر أن العملية مستمرة، وأن إسرائيل والولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بحاجة إلى قيام دولة فلسطينية تكون جسراً للتطبيع الإسرائيلي مع العرب لإقامة الشرق الأوسط الجديد الذي دعا إليه شمعون بيريز.

وقدمت القيادة الفلسطينية المتنفة التنازلات وراء التنازلات بوهم أنها ستقود إلى تحقيق ما لم يتحقق في البداية من اعتراف بالحقوق الفلسطينية، وهذا منطوق مقلوب، لأنك إذا لم تحصل على ما تريد في نفس الوقت الذي تعطي عدوك ما يريد ستفتح شهيته للتكرار لوعوده والتزاماته، وللمطالبة بالمزيد من التنازلات، وهذا ما حصل فعلاً.

تأسيساً على ما سبق، يمكن تفسير ما حدث بخصوص مسار التسوية السياسية بعدما جاء بنيامين نتنياهو بعد إسحاق رابين، إذ كان هدفه الرئيسي - الذي اتفق عليه مع المحافظين الجدد - القضاء على أوسلو الذي عارضه منذ البداية، والحصول على تنازلات جديدة من الفلسطينيين، واستكمال خلق واقع يجعل الحل الإسرائيلي هو الحل الوحيد المطروح والممكن.



وعندما تولى أيهود باراك رئاسة الحكومة الإسرائيلية رفض - رغم أنه ينتمي إلى حزب العمل - تنفيذ التزامات إسرائيل في أوسلو، خصوصًا النبضة الثالثة، بحجة أن على الفلسطينيين أن يعطوا مقابل ما يأخذونه، وكأنهم لم يعطوا الكثير الكثير، لذلك أصر على الربط ما بين استحقاقات المرحلة الانتقالية والنهائية، وأقنع الرئيس بيل كلينتون بالدعوة لقمة كامب ديفيد في العام 2000، مع ترويجه بأن هدفه منها التوصل إلى اتفاق نهائي يحقق سلامًا تاريخيًا، في حين تبين أنه كان يريد إزالة القناع عن الرئيس ياسر عرفات ويظهره على حقيقته بوصفه "إرهابيًا" و"عدوًا للسلام".

وحمل كلينتون عرفات المسؤولية عن فشل القمة التي لم يكن متحمسًا لها، رغم وعده بعدم فعل ذلك بقوله: "باراك أعطى أكثر، عرفات أعطى أقل"، لذلك فشلت القمة، ما فتح الطريق للعدوان العسكري الإسرائيلي لإجبار ياسر عرفات لقبول ما رفضه أو الرحيل، وأدى كل ذلك إلى اندلاع الانتفاضة الثانية التي انتهت بطرح خارطة الطريق، واستحداث منصب رئيس الحكومة في السلطة لتحقيق مطلب الرئيس الأميركي بوش الابن الذي أعلنه في خطابه في حزيران 2002، لتغيير القيادة الفلسطينية بقيادة جديدة تحارب "الإرهاب" وتصنع السلام.

وعندما فشلت خطة تغيير القيادة الفلسطينية سلمًا، حُصر عرفات واغتيل. وتصور الرئيس محمود عباس بأن فرصته في تحقيق السلام أكبر بكثير من سلفه، لأنه مؤمن بالسلام ويعارض المقاومة، وبأن ما لا تحققه المفاوضات يحققه المزيد من المفاوضات، وأن تطبيق الالتزامات، ولو من جانب واحد، والالتزام بالتنسيق الأمني وكل الالتزامات، وإثبات الجدارة وبناء المؤسسات تحت الاحتلال كفيل بتحقيق الدولة الفلسطينية التي فشل عرفات في تحقيقها.

ورغم الإنذارات المبكرة المتمثلة في طرح حكومة أيهود أولمرت ضرورة الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، والتخلي عن المطالبة بحل عادل لقضية اللاجئين، لدرجة أعلنت تسيبي ليفني، وزيرة الخارجية في حكومة أولمرت، عن رفضها لعودة لاجئ واحد، ومعارضتها لما طرحه رئيس حكومتها من أفكار على الرئيس عباس، مع أنها أقل بكثير من تلبية الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية؛ لم تتخل القيادة عن الأوهام والرهانات الخاسرة، وسقط أولمرت، وجاء نتياهو المعروف بمواقفه المتشددة بعد أن أصبح أكثر تطرفًا، مرة أخرى، إلى رئاسة الحكومة، وأقنعت إدارة الرئيس باراك أوباما بالدخول في مفاوضات في العام 2010، وهي تعرف أنه ليس جادًا، ولكن لكي تضمن بقاء القيادة الفلسطينية متعلقة بأذيال المفاوضات واحتمالات استئناف المسيرة السلمية، لضمان استمرار سير السلطة في ذات الطريق ومنع دعمها للانتفاضة وعدم إقدامها على حل السلطة أو تغيير وظائفها، خصوصًا بعد شروع الرئيس عباس في هذا العام بالحديث عن الخيارات السبعة التي تتضمن تسليم مفاتيحها للاحتلال.

وتبنت الإدارة الأميركية في عهد الرئيس دونالد ترامب الرؤية التي يتبناها اليمين الإسرائيلي، كما تجسدت بـ"صفقة القرن" التي تهدف بشكل جلي إلى تصفية القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها، من خلال خطة السلام الاقتصادي بوصفها بديلاً من المسار السياسي، وما حديثها عن الدولة الفلسطينية سوى ذر للرماد في العيون، فهي كما صرح نتنياهو ليست دولة، وهناك شروط تعجيزية يجب تلبيتها حتى تقوم، كما أن الأميركيين يسموها دولة وما هي بدولة.

وعارض الكل الفلسطيني، بما في ذلك القيادة والسلطة، صفقة القرن. وتقاءت السلطة بسقوط ترامب ونجاح جون بايدين في الانتخابات الرئاسية الأميركية، واعتبرته سقوطاً للصفقة، مع أنها تطبق من دون بند الضم الذي أصلاً أجل لعواقبه، وسارعت إلى التراجع عن قرارها وقف العمل بالاتفاقيات من دون مقابل، وحتى قبل أن يتسلم بايدين مقاليد الحكم. وجعلت سقف مطالبها العودة إلى ما قبل الانتفاضة الثانية، وكأنه كان النعيم وليس الذي أوصلنا إلى ما نحن فيه.

لقد تصورت السلطة أن المفاوضات من أجل حل الدولتين ستستأنف، من دون الوهم القديم بإمكانية تحقيقها، وأن القنصلية الأميركية في القدس ستفتح، وكذلك مكتب منظمة التحرير في واشنطن، لتفاجأ بأن شيئاً من هذا لم يحدث، رغم إعادة تشكيل الحكومة الإسرائيلية بمشاركة حزب "أزرق أبيض"، ورغم سقوط حكومة نتنياهو فيما بعد، لتجد السلطة أمامها جدار سميك وعالٍ جداً يتمثل في رفض حكومة نفتالي بينيت أي مفاوضات سياسية على أساس رفض قيام الدولة الفلسطينية، مع تقبل أميركي، لأن إدارة بايدين مشغولة بملفات أخرى داخلية وخارجية، ولأنها ليست بوارد الضغط على الحكومة الإسرائيلية خشية من سقوطها وعودة نتنياهو، ولعدم وجود ضغط فلسطيني وعربي ودولي يجبرها على خلاف ذلك.

لقد اتفقت إدارة بايدين مع حكومة بينيت على أن أقصى ما يمكن عمله خطوات بناء ثقة مقابل التعاون والتنسيق الأمني، وتوهمت السلطة في البداية بقبولها بهذه الخطة بأنها المرحلة الأولى التي تمهد لاستئناف المفاوضات بعد تولي يائير لابيد رئاسة الحكومة الإسرائيلية، الذي أعلن مؤخراً أنه لن يستأنف المفاوضات عند توليه سدة الحكم، ما جعل السلطة عارية وليس أمامها سوى إما التراجع وتبني خيار آخر عن الذي سارت به وتتوغل به باستمرار، أو القبول بالسلام الاقتصادي مع استمرار مطالبتها باستئناف المسار السياسي إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، فقبول شيء أحسن من لا شيء.

أثبتت التجارب الماضية خلال العقود الماضية والحالية خلال العام المنصرم أن التنازلات المجانية تقود إلى المزيد من التنازلات المجانية، وأن التعاطي مع السلام الاقتصادي سيجعله بديلاً من المسار السياسي، وسيعطي شرعية للاحتلال، ولن يجعل الإدارة الأميركية وأوروبا والمجتمع الدولي

والدول العربية بوارد الضغط من أجله، فلن يكونوا ملكيين أكثر من الملك الفلسطيني، مع أنهم إذا أردنا الحقيقة إما زينوا له سلوك هذا الطريق بحجة ليس بالإمكان أبدع مما كان، أو التزموا صمت القبور.

عندما يقرأ أي إنسان خطة لابييد إزاء قطاع غزة التي يستغرق تطبيقها سنوات عدة، وعنوانها اقتصاد مقابل تهدئة، ويرى أن في إسرائيل اليوم أكثر من 90 عضو كنيست يدعمون خطة السلام الاقتصادي، وأن من سيخلف الحكومة الحالية حكومة متطرفة مثلها، إن لم تكن أكثر تطرفاً؛ يدرك أن التعاطي مع السلام الاقتصادي يفتح طريق تنفيذ الحل الإسرائيلي ولا يفتح طريق السلام. إذا توفر الوعي والإرادة هناك دائماً بديل مهما كان الوضع صعباً، وبالفعل هناك أفكار يمكن أن تشكل أساساً لبديل واقعي سنعرضه في نهاية هذه السلسلة من المقالات.

\*مدير مركز مسارات

مركز مسارات، رام الله، 2022/1/11

## الهجوم البري في حرب إسرائيل القادمة

### رون تيرا

في مقال "من يهرب من المناورة لن ينتصر"، يدعي عوفر شيلح بأن المناورة (أي الهجوم البري، باللغة العسكرية) حيوية، وذلك من أجل إلحاق الهزيمة بقوات العدو، وزيادة الدمار المرتقب للعدو، وكما لا تكون مسألة "من انتصر" موضع شك. يدعي شيلح بأن استخدام النار دون مناورة يطيل مدة المواجهة، وهكذا يزيد الضرر اللاحق بإسرائيل، وإن الإنجاز الدفاعي ليس كافياً في أي معركة. هدف هذا المقال هو فحص ادعاءات شيلح وفي بعض الحالات طرح ادعاءات مضادة.

الخطة العسكرية الاحتياطية يمكنها أن توفر أساساً فكرياً ونقطة انطلاق لبناء القوة ولكنها لن تستخدم حرفياً، إذ عند وضعها تكون لا تزال عديمة الاتصال. وعندما نأتي لاستخدام القوة العسكرية فإن المرحلة الأولى - والحيوية للغاية - هي تحليل السياق الاستراتيجي الخاص الذي يفترض بالقوة أن تستخدم فيه. ينبغي التحليل والتعريف، في هذا السياق الخاص، للشكل الذي تكون فيه الحياة بعد المواجهة مختلفة عن تلك التي قبلها، ورسم صورة تعرض، من النهاية إلى البداية، كيف سينتج استخدام القوة الحياة المرغوب فيها بعد المواجهة. يجب أن يصاغ الإنجاز المطلوب بتعابير المنتجات الاستراتيجية، بمعنى: المنفعة لصاحب القرار، وفي عالم تعابيره، وليس تعابير الحقائق العسكرية (مثل المهام وإلحاق الضرر بالخصم). إضافة إلى ذلك يجب أن يُعرض تناسب معقول بين الإنجازات الاستراتيجية المرتقبة وبين الأثمان المرتقبة في وصف استخدام القوة (اضطرار تعفى

منه الخطة الاحتياطية، عمليا على الأقل). لا نعرف السياق الخاص الذي سيطلب فيه من الجيش الإسرائيلي أن يقاتل "حزب الله"، وعليه فمن الصعب البحث في ضرورة المناورة. في سياق معين ستكون ضرورية وفي سياق آخر لا، أو أن ثمنها سيفوق الانجاز الذي سينبع منها. ولا يزال يمكن التقدير بوجود منظومتين من المقاييس ذات الصلة بالمواجهة:

1. التغييرات المتحققة في الساحة، والكفيلة بأن تقلل في سياقات معينة من المنفعة الكامنة في المناورة.

2. طيف العلاقات المحتملة التي تكون فيها المناورة أقل ضرورة، وتثور الحاجة لاستراتيجية وخطة اخرى.

يشار الى أن البحث يعنى بمسألة ضرورة الهجوم البري من أجل تحقيق أهداف المواجهة، ولا يُعنى بمسألة الدفاع الذي على قيادة المنطقة الشمالية أن توفره ضد تهديد اجتياحات "حزب الله" حتى لو كان الدفاع (الاستراتيجي) ينطوي على أعمال هجومية (تكتيكية) تتجاوز الحدود.

### بين الإنجاز المتوقع والثمن

الاستراتيجية التي اختارتها إسرائيل في المعركة ما بين الحروب أدت الى تشويش وتأخير مخططات بناء القوة لدى "حزب الله"، وليس الى كبحها. في نهاية المطاف يحوز "حزب الله"، اليوم، قدرات نارية نوعية، تفوق تلك التي لدى معظم اعضاء "الناثو"، وفي كل يوم يمر، تتعاضد قدرات التنظيم. من سلاح صاروخي دقيق، عبر سلاح "غير اعتيادي" دقيق (صواريخ جواله، طائرات مُسيرة هجومية، صواريخ شاطئ بحر)، وحتى صواريخ أرض - جو. والصراع ضد تسلح "حزب الله" بسلاح دقيق لم ينته بعد، ولكن لنفترض، لاغراض التحليل، انه في هذه المرحلة المتأخرة لن تغير إسرائيل استراتيجيتها، ولن تعرض على التنظيم معضلة تجبره على أن يعيد النظر في مسألة السلاح الدقيق. لهذه الفرضية عدة معانٍ. أولا، القدرات الجديدة لدى "حزب الله" من شأنها أن تسمح له بأن يهاجم بدقة في عمق إسرائيل أهدافا حيوية، مدنية وعسكرية. ثانيا، تستخدم هذه القدرات من عمق لبنان وربما من ساحات اخرى (مثل عمق سورية وغرب العراق)، أي من عمق أرض الخصم الى عمق "أرض إسرائيل". وثالثا، هذه القدرات قد تكون مستخدمة بسرعة نسبية وهي تحتاج الى اعدادات وتغييرات طفيفة في الانتشار فقط.

لهذا الواقع الجديد منتج استراتيجي وعملياتي. الاستراتيجية، ثمن المواجهة يرتفع درجة كاملة، ولأول مرة تحتمل ضربة ناجعة لمنظومات حيوية في إسرائيل، ترميمها طويل وباهظ الثمن. وعليه، فإن عبء ايجاد صورة مواجهة في إطارها يوجد توافق معقول، في منظور القيادة السياسية، بين الانجاز

المتوقع وثمنه المتوقع يصبح اكثر تعقيدا. وعملياتيا، أساس التهديد على إسرائيل يتشكل من منظومات نوعية مقامة في عمق ارض الخصم، وليس من الجبهة. في حرب لبنان الثانية، في مرحلتها النهائية، بحث الجيش الإسرائيلي عن "صورة نصر" في سلسلة خطوات ذروتها في حملة "تغيير الاتجاه 11" (وصدى لصورة التفكير هذه يوجد ايضا في تحليل عوفر شليح، الذي يطلب ان تكون مسألة "من انتصر" غير موضع شك)، بينما سعى "حزب الله" لأن ينتصر من خلال عدم الهزيمة. ركز الطرفان على محاولة اظهار التفوق في الايام الأخيرة من الحرب.

غير أن سياقات تعاضم القوى في الطرفين، وبالاساس الارتفاع في فاعلية النار لديهما، قد تُركز المواجهة التالية بالذات على مرحلة البدء. يمكن للطرفين أن يوجها ضربات جوهرية الواحد للآخر منذ الساعات الاولى من المواجهة، وكل طرف قد يتطلع الى تشويش عملية الدخول الى القتال من الطرف الآخر. المنافسة على الدخول في المواجهة قد تخلق احدى المعضلات الاساسية للمواجهة المستقبلية: من جهة، الارتفاع في ثمن المواجهة سيجعل من الصعب اتخاذ القرار بفتح المواجهة وبالتأكيد اتخاذ القرار بفتح حرب كاملة. من جهة اخرى، فإن احتمال تطور منافسة على شكل وشروط الدخول في مواجهة، وكذا الخوف من ان ينشأ لدى "حزب الله" منطلق "استخدمه وإلا فقدته"، من شأنهما أن يخلقا دينامية تصعيد. تسعى الدينامية الاستراتيجية الى لجم الدخول الى حرب كاملة، بينما الدينامية العملية تسعى لتسريعه.

في الواقع المتغير الموصوف، يعاني الجيش البري من أزمة صلة آخذة في الاحتدام. فمن أجل تنفيذ هجوم بري كامل، هو مطالب بالزمن لغرض التجنيد وجمع القوات النظامية والاحتياط، ومطالب بوحدة الزمن الدنيا الكامنة في تنفيذ واستكمال المناورة. وحدة الزمن هذه لا تقاس بساعات او بأيام معدودة بل بأيام كثيرة وربما أسابيع. بخلاف ادعاءات شليح، يحتمل أن تكون المناورة بالذات هي التي تخلق إطار ازمة دنيا للقتال تجعل تقصيره صعبا.

تقف القوة البرية على خط الحدود، ومن هناك تكون مطالبة بأن تتاور طوليا عبر الجبهة بينما المنظومات النوعية للخصم قد تستخدم من عمق عشرات او مئات الكيلومترات. وبالفعل، في حالة استخدام "حزب الله" أيضا جبهات اخرى، فإن العمق قد يزداد ايضا، مثلا عمق سورية. ومن اجل ان يكون ذا صلة، فإن على الجيش البري أن يطور قدرة على التأثير بشكل مهم على الزمن (مرحلة الدخول في المواجهة) وعلى المجال (العمق) الحرجين للقتال، يُضاف الى ذلك منفعة هامشية تتناسب والانجاز الذي يعرضه.

## السؤال الأول

لعل السؤال الأول للاستيضاح عندما نأتي لفحص السياق الاستراتيجي الخاص، هو أي طرف يسعى لخلق واقعا استراتيجيا جديدا، أكثر راحة له، بعد المواجهة؟ غير مرة، يكون الطرف الساعي ليخرج شيئا من خصمه يوجد في وضع اساس استراتيجي من الهجوم، بينما الطرف الآخر يمكنه أن يسمح لنفسه بأن يوجد في وضع اساس استراتيجي من الدفاع (في إطاره بالتأكيد يحتمل وقوع عمليات هجومية). بالتعميم، الذي بالتأكيد لا يغطي كل طيف الامكانيات، فإن كلفة وضع الاساس الاستراتيجي "الدفاع" ادنى، لأن هدفه محدود اكثر: الحفاظ على الواقع الاستراتيجي القائم، وليس تغييره. نسي هذا التمييز في الجيش الإسرائيلي لدرجة اهمال الوضع الاساس الاستراتيجي "الدفاع". في سياق استراتيجي خاص لسعي إسرائيل لخلق واقع استراتيجي في لبنان، يحتمل أن يكون هناك مجال لهجوم بري غايته المساهمة في تحقيق ذلك الوقع الاستراتيجي المحدد المنشود في السياق المعين، وذلك شريطة ان يثبت المخطط بأن الانجاز المتوقع من المناورة سيغطي على ثمنه المتوقع.

ومع ذلك، في قسم واضح من المواجهات، التي شاركت فيها إسرائيل في العقود الثلاثة الأخيرة، لم تسع إسرائيل لأن تخرج شيئا من خصمها، بل ببساطة أن تنتهي بسرعة المواجهة التي علقته فيها في غير صالحها. بعض هذه المواجهات على الأقل نبع من عملية تصعيد خرجت عن السيطرة او من سوء التقدير. في مثل هذه الاوضاع يمكن بالتأكيد أن يكون معقولاً اكثر لإسرائيل ان تختار الوضع الاساس الاستراتيجي "الدفاع"، واستخدام قوتها بشكل يؤدي الى انتهاء سريع ورخيص للمواجهة. من يدعي أنه في المواجهة، التي في سياقها خرج سوء تقدير او تدهور عن السيطرة، سيكون من الصواب وضع اهداف بعيدة المدى - مثل "الحسم" - والخروج الى هجوم بري يستوجب التزاما بالحد الأدنى بعدد اسابيع قتال في اثنائها تكون الجبهة الداخلية مكشوفة لهجمات الصواريخ، سيضطر ليثبت ادعاءه هذا بالاوسمة والنياشين.

قد تتطوي السياقات الاخرى مثلا على صورة جبهات متعددة معقدة لا يكون فيها لبنان الساحة الوحيدة، بل ولا حتى الساحة الرئيسية، مثلا حين تكون ايران هي الساحة الاساس ويمثل لبنان محاولة من المحور ليحرف إسرائيل ويشغلها بساحة ثانوية. في مثل هذه السياقات ينبغي الاستيضاح جيدا ان يكون صحيحا فقدان درجات من الحرية والالتزام بالمناورة في ساحة لبنان فما بالك أن مثل هذه المناورة لا تستوجب فقط تخصيص قوات برية بل وايضا مقدرات جمع معلومات ومساعدة جوية واضحة؟

ولكن ايضا في الاوضاع التي تسعى فيها إسرائيل لتخرج شيئا من "حزب الله" وأن تخلق واقعا استراتيجيا جديدا يحتمل أن يكون هناك تغيير في الشروط سيسمح بعمل ذلك دون حافة الحرب.

فثمن الحرب الكاملة هائل، للطرفين، والقرار بالخروج للحرب اصعب، وعليه يحتمل أن تكون درجات الحرية دون حافة الحرب تتسع بالذات. يحتمل ان تكون المواجهة حول مسألة السلاح الدقيق مثلا ستتضمن تبادل ضربات موضعية، ولكن دون التصعيد الى حرب كاملة. وحتى في المواجهة المحدودة، فإن الزمن، الثمن والمقدرات اللازمة لتنفيذ هجوم بري قد لا تتناسب والانجاز المحدود المطلوب في مثل هذه المواجهة.

في أوضاع تحاول إسرائيل فيها ان تغير الواقع في لبنان أو في المعركة تجاه المحور الذي تقوده ايران، ينبغي للمواجهة أن تستمر الى ان تنشأ الظروف لتغيير الواقع، حتى لو كان هذا ينطوي على اطار زمني طويل في اثنائه يمكن استكمال الهجوم البري. في اوضاع لا تسعى فيها إسرائيل لأن تخرج شيئاً من "حزب الله"، فإن عليها أن تسعى لإنهاء فوري للمواجهة، وان كانت من أجل تقليص الضرر لإسرائيل. هذه الفترة الزمنية قد تكون اقصر من أن تضم مناورة. ومع ذلك، يمكن للمناورة أن تشكل رافعة لفرض انهاء للمواجهة حين تكون نضجت الظروف من ناحية إسرائيل، وعليه فيحتمل أن تكون ضرورية يعد لها فوراً في بداية المواجهة.

### الخلاصة: مركزية "من أجل"

توجد سياقات خاصة يكون فيها صحيحاً تنفيذ هجوم بري واسع. ولكن يجب الامتناع عن الرغبة في المناورة مهما يكن، وعلى القرار أن يفحص في ضوء السياق. يجب الامتناع عن الميل للمناورة كجزء من الفكرة التأسيسية أو على سبيل التحسين لقرارات مغلوبة اتخذت في 2006 اثناء حرب لبنان الثانية. فمنذئذ تغيرت الظروف جداً، والحل الصحيح لحرب لبنان الثانية ليس بالضرورة الحل الصحيح للمواجهة التالية، غير معروفة السياق.

القسم الأهم في كل امر عسكري هو الجملة التالية بعد عبارة "من أجل"، وهو مضمون المنطق في الأمر. القرار بالمناورة يجب أن يتخذ من اجل تحقيق انجاز مهم، يساهم في تحقيق اهداف الحرب في السياق الاستراتيجي المعين الذي نشبت فيه. على "من اجل" ان توضح لماذا سيكون الواقع افضل في اعقاب المناورة، في عالم مفاهيم مستوى صاحب القرار، وليس في عالم المفاهيم التكتيكية او العملياتية. فزيادة الدمار للخصم مثلاً، بحد ذاته، هو مقياس مادي - تكتيكي، وليس بالضرورة يحسن الحياة بعد المواجهة وفي عالم مفاهيم صاحب القرار. الخطة للمواجهة المحدودة او للدفاع ليست خطة للهجوم الكامل الذي قلص في الزمن الحقيقي. هذه خطة اخرى، وعلى صندوق أدوات الجيش الإسرائيلي أن يتضمن ايضاً خططا كهذه.

عن "مباط عال"

الأيام، رام الله، 2022/1/11

٢. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2022/1/11